لوحة الشرف

الأستاذ الدكتور/ عزيز بلال

بقلم الاستاذ الدكتور/ عزيز بلال – جامعة الاسكندرية.

أ.د. عبد العزيز بلال
أستاذ الأنف والأذن
العميد الأسبق
كلية طب الأسكندرية
11/7/2016

1) دكتور عزيز بلال ماذا عن أيامك الأولى فى الدراسة و فى أى جامعة درست ؟

درست فى كلية الطب بالأسكندرية وتخرجت سنة 1968 وكنت دائماً الأول على دفعتى وجدير بالذكر أننى كنت أصغر خريج فى تاريخ كلية الطب حيث بدأت الدراسة وعندى 14 سنة وتخرجت وعندى عشرون عاماً ! .

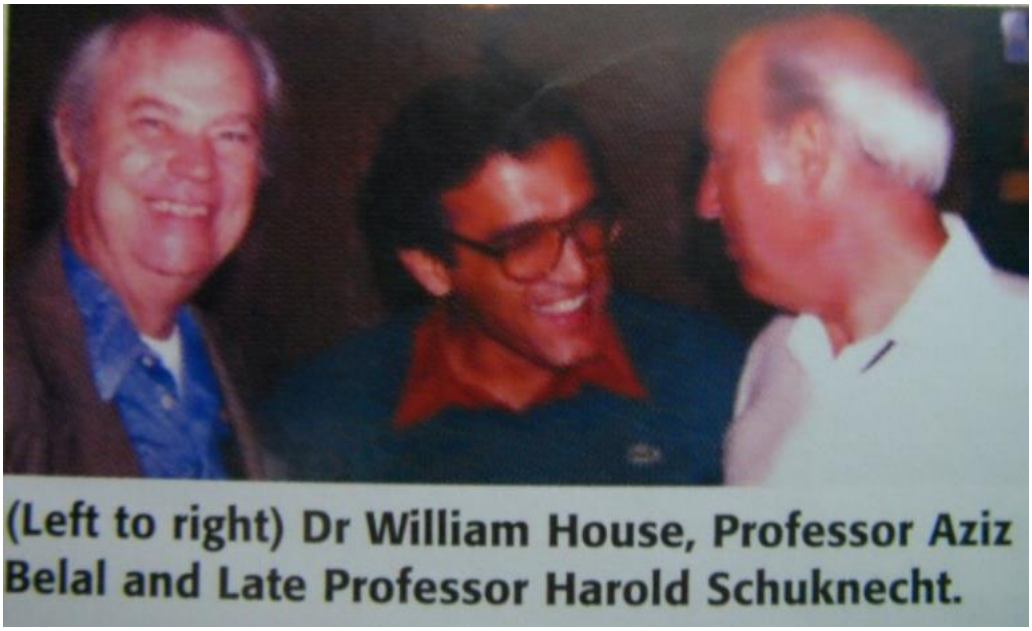

(Left to right) Dr William House, Professor Aziz Belal and Late Professor Harold Schuknecht.

2) لماذا اخترت دراسة الأنف و الأذن و الحنجرة ؟

والدى هو المرحوم أ.د. عبد الرافع بلال وكان رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة بالأسكندرية فى الخمسينات والستينات وكان لذلك دافع كبير لتخصصى فى هذا المجال.

3) **ما هو تخصصك الدقيق و اهتمامك الخاص؟**

تخصصت فى جراحات الأذن الدقيقة وكان لسفرى المبكر إلى أوربا و أمريكا العامل الكبير فى إيمانى بالتخصصات الدقيقة للأنف والأذن والحنجرة . فقد أمضيت خمسة سنوات فى الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة منها فى جامعة هارفارد ببوسطن وأثنين فى لوس أنجلوس بكاليفورنيا مع مجموعة هاوس للأذن.

ويذكر أن أ.د. عبد الرافع بلال كان من رواد جراحات أستبدال عظمة الركاب (1961) وترقيع طبلة الأذن. أما أهتمامى الخاص فهو فى البحث العلمى وكثير من الزملاء لا يعرفون أن شهرتى وسمعتى فى الأوساط العالمية لا ترجع إلى المهارة الجراحية ولكن إلى نشر الأبحاث العلمية فى المجلات العالمية المعترف بها فى الأوساط العلمية . وقد قمت بتأسيس الجمعية المصرية والعربية للبحث العلمى فى الأنف والأذن والحنجرة وعقدنا أجتماعات علمية فى القاهرة ودبى فى هذا المجال.

4) **كيف ترى التغيرات التى طرأت على التخصص منذ بدأت ممارسته و كيف استطعت مواكبة التطورات المختلفة ؟**

منذ بدأت التخصص فى عام 1969 وحتى 2016 (حوالى 45 عاماً) طرأت تغيرات كثيرة فى كل من الأنف والأذن والحنجرة ومنها أستخدام المناظير والليزر والأجهزة الصناعية وأستخدام الكمبيوتر و الـ Navigation .... والأنسان الصناعى Robotics فى الجراحة . كما كان لتطور نظم الأتصالات والأقمار الصناعية أثر كبير فى التعليم والعلاج

5) ما الذى كان دافعا لك للتقدم و التميز فى تخصصك لتكون الأفضل ؟

سافرت إلى جدة – السعودية سنة 1981 حيث عملت لمدة ستة سنوات بمستشفى المغربى وهى مستشفى تخصصى فى جراحات العيون – الأنف والأذن والأسنان كان له أثر كبير فى إيمانى بأهمية القطاع الخاص فى علاج المرضى والتعليم الطبى والأبحاث العلمية . وعند عودتى إلى الأسكندرية قمت فى عام 1995 بتأسيس أول مستشفى تخصصى للأنف والأذن والحنجرة فى مصر وهى " مستشفى الأسكندرية للأذن " وهى مستشفى بها جميع التخصصات الدقيقة للأنف والأذن والحنجرة والتجميل والأسنان .

6) ما أكثر ما تفخر به فى مشوارك المهنى ؟

أفتخر بأننى الطبيب الوحيد فى منطقة الشرق الأوسط العضو بجمعية الأذن الأمريكية American Otological Society وقد تم أختيارى عام 1991 نتيجة للأبحاث العلمية المنشورة فى مجال العلوم الأساسية للأذن . كما أفتخر بأننى كنت رائد جراحات الأذن الصناعية " القوقعة " فى الشرق الأوسط وأفريقيا حيث بدأت هذه الجراحات فى عام 1983 بمدينة جدة – السعودية .

7) ما الذى تراه فى مستقبل التخصص ؟

أنا أنسان " مستقبلى" أفكر دائماً فى المستقبل ولى مقالات عديدة عن مستقبل الأنف والأذن والحنجرة . وأرى أن فى المستقبل سيكون الطب أكثر منه للوقاية من العلاج " Preventive ORL "

8) من مثلك الأعلى ؟

مثلى الأعلى فى الحياة هو " والدى" حيث كان رجلاً عصامياً أهم صفاته طيبة القلب. أما فى التخصص فقد أثر فى ثلاثة أشخاص :

- جوزيه براديس الأسبانى من برشلونة وهو رائد الجراحات الميكروسكوبية للأنف والأذن والحنجرة.
- هارولد شوكنكت من جامعة هارفارد بوسطن فى البحث العلمى .
- بيل هاوس من جامعة كاليفورنيا الغربية فى أختراع الجراحات الدقيقة للأذن.

9) <u>ما هواياتك وماذا تفعل فى أوقات فراغك ؟</u>

هواياتى تتغير بتغير السن فقد كنت بطلاً للأسكواش فى الأسكندرية حتى سن 15 سنة ومارستها كهواية حتى سن الخمسين – أما الأن فأنا أمارس السباحة والشطرنج .

10) <u>هل هناك خطوات فى مسارك المهنى تندم عليها أو كنت لتغيرها لو عادت بك الأيام ؟</u>

لم أندم على شىء فى حياتى المهنية سوى الثقة والأحترام لبعض الزملاء الذين لا يستحقونها .

11) <u>ما هى أهم الأبحاث و المقالات التى نشرتها ؟</u>

نشرت فى خلال مسيرتى المهنية حوالى مائة وسبعين بحثاً أغلبها منشور فى مجلات عالمية كما نشرت ثلاثة كتب مهنية منها واحداً يعتبر مرجعاً علمياً للتخصص .

12)<u>ما النصيحة التى تقدمها لزملائنا الشباب فى بداية حياتهم العملية</u> ؟

- أولاً : السعادة هى الرضا فأرضى بما أعطاه لك الله من رزق وصحة تسعد فى الدنيا والأخرة
- ثانياً : الدنيا ليست عملاً فقط فأعطى بعض من وقتك لأسرتك وهواياتك وأستمتع فالدنيا لا تدوم .
- ثالثاً : أحلامك تتحقق بقدر ما تعمل لتحقيقها. أحلم بعيداً وأعمل كثيراً تتحقق كل أحلامك ! .

1